تحريــر ألفاظ التنبيه (لغة الفقه)

قوله وعقل المجنون هو بفتح القاف قال أهل اللغة العقل المنع وسمي عقل الآدمي لأنه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك أي يحبسه قال الأزهري قال ابن الاعرابي العقل التثبت في الأمور قال وقال آخرون العقل هو التمييز الذي يميز الإنسان عن سائر الحيوان قال والمعقول العقل يقال ماله معقول أي عقل قال والمعقول أيضا ما تعقله بقلبك وقال صاحب المحكم العقل ضد الحمق وجمعه عقول وعقل يعقل عقلا كضرب يضرب ضربا وعقل بضم القاف أيضا فهو عاقل من قوم عقلاء وعاقلة فعقله يعقله أي كان أعقل منه وعقل الشيء فهمه وقلب عقول فهم وتعاقل أظهر أنه عاقل وليس كذلك هذا كلام أهل اللغة وأما المتكلمون فلهم كلام طويل في حد العقل وتقسيمه من أخصره قول إمام الحرمين في أول الإرشاد العقل علوم ضرورية والدليل على أنه من العلوم الضرورة استحالة الاتصاف به مع تقدير الخلو عن جميع العلوم قال وليس هو من العلوم النظرية إذ شرط النظر تقدم العقل وليس العقل جميع العلوم الضرورية فإن الأعمى ومن لا يدرك يتصف بالعقل مع انتفاء علوم ضرورية عنه فبان بهذ أن العقل من العلوم الضرورية وليس كلها ومذهب أصحابنا وكثيرين أن العقل في القلب وقيل في الرأس .

قوله وأونس منهما الرشد أي علم والإيناس العلم قال